

مكافحة تغيّر المناخ: الفرق الذي تُحدّثه العلوم والتكنولوجيا النووية

بقلم يوكيا أمانو، المدير العام للوكالة الدولية للطاقة الذرية



التكيّف

بالرغم من تدابير التخفيف التي نُفّذت في عدد من البلدان، بات الاحترار العالمي واقعاً فعلياً ينطوي على عواقب وخيمة في أنحاء كثيرة من الكوكب.

وكما يتبيّن من المقالات الواردة في هذا الإصدار من مجلة الوكالة، يمكن للعلوم والتكنولوجيا النووية أن تقوم بدور حيوي في مساعدة البلدان على التكيّف مع عواقب تغيّر المناخ. وما السيطرة على الفيزانات بشكل أفضل في الفلبين، وتطوير تقنيات جديدة للري في مناطق كينيا المتزايدة الجفاف، والتكنولوجيات الجديدة لقياس أثر تغيّر المناخ في القطب الجنوبي، سوى نزر يسير من المجالات التي يحقق فيها الدعم المقدم من الوكالة فرقاً حقيقياً.

ويعتمد التقدم العلمي اعتماداً كبيراً على ذكاء الأفراد الملتزمين وحمية حماسهم. ونحن فخورون بعمل العلماء الذين يعكفون، بمساعدة من الوكالة، على تطوير أصناف جديدة من النباتات أكثر ملاءمة للظروف المناخية المتغيّرة في بلدانهم. ويحسّن عمل زملاء الوكالة في أفغانستان وموريشيوس وباكستان الذين نسلط الضوء عليهم في هذا العدد، حياة المزارعين الذين لولا ذلك لهددت آثار تغيّر المناخ موارد رزقهم وأمنهم الغذائي.

وكما تثبت هذه الأمثلة، تقدّم العلوم والتكنولوجيا النووية إسهامات كبيرة في التنمية المستدامة في جميع أنحاء العالم. ويحدوني الأمل في أن يعترف المشاركون في محادثات المناخ بباريس بقيمتها.

تغيّر المناخ هو أكبر تحدٍ بيئي في عصرنا. وفي الوقت الذي تستعد فيه الحكومات في جميع أنحاء العالم للتفاوض على اتفاق عالمي ملزم قانونياً بشأن المناخ خلال مؤتمر الأمم المتحدة المعني بتغيّر المناخ الذي سيعقد في باريس في نهاية السنة، من المهم الاعتراف بما يمكن أن تسهم به العلوم والتكنولوجيا النووية في مكافحة تغيّر المناخ.

ويمكن للعلوم النووية، بما فيها القوى النووية، أن تلعب دوراً هاماً سواء في التخفيف من آثار تغيّر المناخ أو التكيّف معه.

التخفيف من الآثار

تشكّل القوى النووية جنباً إلى جنب مع قوى الرياح والقوى المائية إحدى أكثر التكنولوجيات المتاحة لتوليد الكهرباء انخفاضاً في الكربون. ووفقاً لآخر إحصاءات توقعات الطاقة في العالم، حال استخدام القوى النووية بالفعل دون انبعاث ما يقرب من ٥٦ غيغا طن من ثاني أكسيد الكربون منذ عام ١٩٧١، أي ما يعادل سنتين من الانبعاثات العالمية بالمعدلات الحالية. ويمثل ذلك إنجازاً بالغ الأهمية ويكشف عن إمكانات القوى النووية في التخفيف من آثار تغيّر المناخ.

وتعمل الوكالة من أجل زيادة الوعي العالمي بدور القوى النووية المتعلقة بتغيّر المناخ، لا سيما من خلال محاولة ضمان الاعتراف المناسب بالدور الذي يمكن للقوى النووية أن تقوم به في مساعدة البلدان على الحد من انبعاثاتها من غازات الدفيئة.

وسوف تواصل الوكالة، تماشياً مع ولايتها، مساعدة البلدان على استخدام التكنولوجيا النووية على نحو مأمون وآمن وغير مضر بالبيئة.

— السيد يوكيا أمانو،
المدير العام للوكالة الدولية للطاقة الذرية

(الصور من: كونليث برادي، الوكالة الدولية للطاقة الذرية)

